الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء تفشي وباء كورونا

إعداد

د/ هند رأفت عبدالبديع

مدرس التربية الخاصة

كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء تفشي وباء كورونا

د/ هند رأفت عبدالبديع*

المستخلص:

أثرت جائحة كورونا على الكثير من نواحي الحياة، وامتد تأثيرها إلى قطاع التعليم فتسبب في العديد من المشكلات والضغوط الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع، وذلك بسبب التحول المفاجئ للنظام التعليمي من التقليدي إلى التعليم عن بعد، دون مراعاة لظروف واحتياجات الطلاب الصم وضعاف السمع، لذلك هدفت ورقة العمل إلى إلقاء الضوء على الضغوط والتحديات التي واجهت الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء جائحة كورونا، وتم إجراء دراسة استكشافية على عينة قوامها (١٤٠) طالب وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الورقة لوجود العديد من التحديات والمشكلات التي واجهت الصم وضعاف السمع أثناء الدراسة عن بعد، والتي يمكن التغلب عليها من خلال القيام ببعض الإجراءات مع الأخذ في الإعتبار طريقة التواصل واللغة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

الكلمات الدالة: الضغوط الأكاديمية – الصم – ضعاف السمع – وباء كورونا.

* **د/ هند رأفت عبدالبديع:** مدرس التربية الخاصة بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

Academic stress among deaf and hard of hearing students during the Corona epidemic

Abstract

The Corona pandemic affected many aspects of life, and its impact extended to the education sector, causing many academic problems and stress for deaf and hard-of-hearing students, due to the sudden shift of the educational system from traditional to distance education, without taking into account the conditions and needs of deaf and hard-of-hearing students, so The working paper aims to shed light on the stress and challenges faced by deaf and hard-of-hearing students during the Corona pandemic, and an exploratory study was conducted on a sample of (140) deaf and hard-of-hearing students, and descriptive method was used, and the paper concluded that there are many challenges and problems that faced Deaf and hard-of-hearing students during distance learning, which can be overcome by taking some steps, taking into account the method of communication and language of deaf and hard-of-hearing students.

Key words

Academic stress - deaf - hard of hearing - Corona epidemic.

مقدمة:

أثرت جائحة كورونا على الكثير من نواحي الحياة في المجتمعات ومنها التعليم ، حيث اختلفت الطرق والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، وتأثر الطلاب الصم وضعاف السمع بهذا التغيير، وتحول التعلم من وجهًا لوجه إلى التعلم عن بعد Adedoyin, Soykan, (2020) ، ويعتبر التحدي الأساسي في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع هو تلبية احتياجات التواصل الخاصة بهم، فهم لديهم بعض الضغوط الأكاديمية، لوجود مشكلة في تطور اللغة مما يؤثر على التطور المعرفي والأداء الإجتماعي Geers, Tobey, Moog, & Brenner, (2008)، ويعتمد التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع على تفاعل العديد من العوامل ، بما في ذلك العوامل الجوهرية للطلاب أنفسهم ، مثل القدرات اللغوية التعبيرية والاستقبالية ، وخصائص الأسرة ، وتجاربهم داخل المدرسة وخارجها.(Marschark, Shaver, Nagle, & Newman, 2015) .

أدت جائحة كورونا إلى إغلاق المدارس والمنشآت التعليمية بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي، وتم استخدام العديد من المنصات عبر الإنترنت، ليصبح التعلم عن بعد والتعلم المستمر حلًا لهذا الوباء العالمي، وأصبحت بديلًا عن التعلم التقليدي وجها لوجه، وواجه المعلمون والمتعلمون العديد من التحديات لأنهم مجبرون على نظام غير مستعدين له (Pokhrel, & Chhetri, 2021).

وواجه الطلاب الصم وضعاف السمع ضغوطًا بسبب عدم توافر إمكانية الوصول إلى مترجمي لغة الإشارة، فهو الذي يساعد الطلاب في أنشطة التعلم، وإذا تم توفير إمكانية الوصول إلى مترجمي لغة الإشارة في كل من التعلم عبر الإنترنت والتعلم التقليدي ، فإن الطلاب الصم سيشعرون براحة أكبر أثناء دراستهم (Safirista, Murtadlo, & Pudjisartinah, 2022).

وتوصلت دراسة Mabruroh, Gunarhadi, & Widyastono, (2022) إلى أن الطلاب الصم يدرسون مع المعلم بسهولة أكثر من والديهم، بالإضافة إلى شعورهم بالحزن والضيق أثناء التعلم عن بعد بسبب عدم مقابلة الأصدقاء ومعلميهم، وواجه العديد من الطلاب صعوبات في تحسين مهارات الاتصال وكفاءاتهم الاجتماعية والذاتية ، ولكن على الجانب الآخر ، يكون الطلاب الصم أكثر استقلالية أثناء التعلم عن بعد لأنهم يستخدمون التعلم المنظم ذاتيًا.

وتعرف الضغوط الأكاديمية على أنها الشعور بالحاجة المتزايدة للمعرفة، وفي الوقت نفسه، الإدراك بعدم وجود الوقت الكافي لاكتساب تلك المعرفة(Muris, 2012)، بينما

يعرفها Wilks& Spivey (2009) على أنها الصعوبات التي تواجه الطالب في المواقف الدراسية، وتظهر من خلال علاقته بأساتذته وزملائه، وصعوبة الامتحانات.

وقد تؤدي الضغوط الأكاديمية إلى اضطرابات في الأداء والتوافق، والأمراض الجسدية والعقلية، وتؤدي كذلك إلى انخفاض مستويات جودة الحياة لدى الطلاب (Ryan & Twibell, 2015)، ويشعرالطلاب الذين يعانون من الضغوط الأكاديمية بتناقض بين تصورات المهمات الأكاديمية وقدراتهم الشخصية (Klink, Byars-Winston, & Bakken, 2014) .

ونظرًا لتأثير جائحة كورونا على تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع في جميع المراحل الدراسية، وفرض عليهم استخدام أساليب جديدة للتعلم، وتغير التعليم من الطريقة التقليدية إلى التعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ، فقد تعرض هؤلاء الطلاب لبعض الضغوط والتحديات، لذلك هدفت ورقة العمل إلى معرفة أهم الضغوط الأكاديمية التي تعرض لها الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء فترة كورونا.

الطلاب الصم وضعاف السمع:

يشير ليبرمان Lieberman (2016) إلى أن الطلاب الصم يعانون من فقد سمعي شديد بدرجة لا تسمح له بفهم المعلومات السمعية باستخدام أو بدون استخدام المعينات السمعية، ويعرف قانون التعليم لذوي الإحتياجات الخاصة الأصم بالشخص الذي لديه فقد سمعي شديد بحيث يكون غير قادر على معالجة اللغة من خلال السمع باستخدام أو بدون استخدام مكبرات الصوت، ويكون لديه فقد سمعي يؤثر سلباً على الأداء التعليمي.

بينما يشير سميث (Smith, 2006,351) إلى أن الطلاب ضعاف السمع هم هؤلاء الأشخاص فاقدي السمع بدرجة تعوق فهمهم للأصوات الكلامية والتواصل، ويمكنهم الاستفادة من الأدوات والتقنيات المعينة للسمع والتي تمكنهم من فهم الكلام الشفاهي والتواصل.

والضغوط الأكاديمية تعد من أهم مصادر الضغوط النفسية كصعوبة التعامل مع الزملاء والمعلم، وصعوبة التحصيل الدراسي، وضعف القدرة على التركيز، وعدم القدرة علي أداء الواجبات المنزلية، والفشل في الإمتحانات، ويعاني الأطفال الصم وضعاف السمع من انخفاض التحصيل الدراسي حيث يتناسب ضعف تحصيلهم الأكاديمي طردياً مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على التركيز، فهم أكثر عرضة للخطأ والنسيان مقارنة بأقرانهم العاديين فتعليمهم يحتاج إلى وقت وجهد أكثر، وتكرار مستمر بطرق متنوعة ومشوقة.

وكشفت نتائج دراسة Mapolisa,. & Tshabalala (2013) أن الطلاب الصم وضعاف السمع يواجهون العديد من المشكلات في أماكن التعليم العام، ومن النتائج المهمة أن غالبية معلمي التعليم العام لم تكن لديهم الخبرة المناسبة المطلوبة ولم يكن لديهم الموارد الكافية لإدارة الطلاب الصم.

وأشار راضي عبدالمجيد طه(٢٠١٤، ٢٣) إلى أن من خصائص الصم وضعاف السمع تأخر تحصيلهم الأكاديمي بصفة خاصة في القراءة والعلوم والحساب نتيجة تأخر نموهم اللغوي وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة وعدم مناسبة الأساليب التدريسية والأنشطة التعليمية لظروف الإعاقة السمعية، وسرعة النسيان، وعدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض.

ويعاني الصم وضعاف السمع من عدم القدرة على استخدام اللغة الشفهية بسبب ضعف السمع مما يدفعهم إلى اللجوء إلى التواصل المعزز والبديل، الذي يوفر قنوات اتصال للأشخاص غير القادرين على التواصل أو الذين يجدون صعوبة في التواصل بالطريقة العادية، سواء من خلال الكلام أو الكلمة المكتوبة، ويهدف إلى تمكين الناس من توصيل رغباتهم وأفكارهم ومشاعرهم للآخرين، والقيام بدورهم في المجتمع(Jadir, 2022).

خصائص الطلاب الصم وضعاف السمع:

يوجد تأثير واضح للصمم وضعف السمع على بعض جوانب النمو للصم وضعاف السمع، فنجد اختلاف بين خصائص الصم وضعاف السمع والعاديين، وكذلك يختلف الصم وضعاف السمع فيما بينهم لوجود درجات من الفقد السمعي، بالإضافة إلى اختلاف العمر عند الإصابة بالإعاقة، ومدى الإستفادة من القدرات السمعية المتبقية.

وتشكل اللغة الأساس للتواصل والتعلم، وبدون وجود لغة تصبح طرق التواصل أكثر صعوبة وتعقيداً، ويبدأ الطفل باكتساب المهارات اللغوية منذ السنتين الأولى من عمره، وتتطور قدرته على فهم واستخدام الكلام، ولا تقتصر أهمية السمع على سماع الأصوات المختلفة في البيئة، لكن يحتاج الفرد أيضاً أن يسمع نفسه للتحكم في كلامه، وهذا يدعى بالتغذية السمعية الراجعة(فؤاد عيد الجوالده ،٢٠١٢، ٤٩)، ولذلك من الطبيعي أن يتأثر النمو اللغوي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع فهو يعتبر من أكثر المجالات تأثراً بالإعاقة السمعية ولا عجب في ذلك حيث إن الصعوبة في جوانب النمو اللغوي، وخاصة في اللفظ لدى ضعاف السمع، ترجع إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة. إن الطفل السامع عندما يقوم بالمناغاة، فإنه يسمع صوته، وهذا يشكل تغذية راجعة فيستمر بالمناغاة، في حين أن الطفل ضعيف السمع، لا يسمع مناغاته، وبالتالي يتوقف عنها ولا تتطور لديه اللغة بعد ذلك، ولا يحصل الطفل ضعيف السمع في الغالب

على إستثارات سمعية كافية أو على تغذية راجعة، أو تعزيز من قبل الراشدين لتوقعاتهم السلبية تجاهه، وبالتالي فإن الإعاقة السمعية لا توفر للطفل ضعيف السمع الحصول على نموذج لغوي مناسب يقوم بتقليده (مصطفى نوري القمش؛ خليل عبدالرحمن المعايطة، ٢٠٠٧، ٩٠-٩١).

وكشفت نتائج البحوث التي استخدمت اختبارات ذكاء شفوية أو لفظية عن وجود فروق في مستوى الذكاء بين الصم وضعاف السمع والعاديين لصالح العاديين، وقد رأى الباحثين أن مثل هذه الاختبارات غير ملائمة لقياس ذكاء الصم وضعاف السمع، ومن ثم فليس من التقييم العادل للصم وضعاف السمع استخدام اختبارات الذكاء اللفظية معهم نظراً لتشبع هذه الاختبارات بالعامل اللفظي، مع وجود تأخر ملحوظ لدى ضعاف السمع في النمو اللغوي (عبدالمطلب أمين القريطي، ٢٠٠٥، ٣١٩)، وأشارت دراسة أحلام رجب عبدالغفار (٢٠٠٣) أن متوسط ذكاء الصم وضعاف السمع لا يختلف كثيراً عن متوسط ذكاء أقرانهم من الأسوياء، وهذا يدل على أن الصم لهم قدرات طبيعية مثل أقرانهم السامعين، إلا أن الصم وضعاف السمع لا يحصلون على درجات كبيرة في اختبارات الذكاء نتيجة اعتماد هذه الاختيارات على الجوانب اللفظية.

بينما قرر هشام إبراهيم عبدالله وآخرون(٢٠٠٩، ١٣٢) أن الصم وضعاف السمع والعاديين لديهم نفس التوزيع العام في الذكاء، وأن التأخر في نمو بعض القدرات العقلية عن معدلها الطبيعي يرجع إلى مجموعة من العوامل تشكل في مجملها قصوراً في الخبرات والمثيرات اللازمة للنمو العقلي الطبيعي الأمر الذي يمكن تجاوزه من خلال توفير بيئة تعليمية تعلمية ثرية بالمثيرات الحسية المتنوعة وتركز على مداخل التعلم القائمة على النشاط والتعاون والاستكشاف.

وتزداد المشكلات والصعوبات الأكاديمية للصم بازدياد شدة الإعاقة السمعية، هذا بالإضافة إلى أن التحصيل الدراسي يتأثر بمتغيرات أخرى غير شدة الإعاقة السمعية مثل القدرات العقلية والشخصية، والدعم الذي يقدمه الوالدان، والعمر عند حدوث الإعاقة (أسامه فاروق مصطفى، ٢٠٠٩، ٤١)، والأطفال ضعاف السمع بطئ التعلم، وضعاف القدرة على التحصيل وتركيز الانتباه- بالنسبة للأطفال العاديين- هم أكثر عرضة للخطأ والنسيان، فتعليمهم يحتاج إلى وقت وجهد أكثر، وتكرار مستمر بطرق متنوعة ومشوقة، فتأخر التعليم والتحصيل عن الطفل العادي أمر متوقع، نتيجة للحرمان من المثيرات والخبرات المتاحة، وكذلك عدم وجود أو نقص المؤسسات التعليمية المعدة لهذه الفئة(مدحت محمد أبو النصر ،٢٠٠٥، ١٠٤).

ولذلك يوجد عدد من الاحتياجات التربوية التي يجب مراعاتها لرفع المستوى التحصيلي للأطفال ضعاف السمع مثل؛ الإهتمام بالتعامل مع الحواس النشطة لديهم فيتم التركيز على الصور والأشياء عند تعليمهم أكثر من التركيز على الكلمات، وانتقاء الأنشطة القصيرة التي لا تستغرق ممارستها وقتاً طويلاً نظراً لقصر فترة تركيزهم، تنويع بدائل الأنشطة العلمية التي تخدم الموقف التعليمي الواحد لمراعاة الفروق الفردية بينهم، الاهتمام بأنشطة التعلم الذاتي، ربط أنشطة التعلم بالبيئة، الإهتمام بالأنشطة العلمية واستخدام الوسائل البصرية والرحلات التعليمية، لذلك استخدمت دراسة عبدالرحمن صباح عيد (٢٠٢٠) الأنشطة اللاصفية لخفض الضغوط الأكاديمية لدى التلاميذ ضعاف السمع بدولة الكويت.

وأشار راضي عبدالمجيد طه (٢٠١٤، ٢٢) أن الطلاب الصم وضعاف السمع يتسمون بالميل إلى الانطواء والانسحاب، وعدم التكيف مع الآخرين والرغبة في الإيذاء، وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين، ولذا فهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية، ويكونون فيما بينهم جماعات خاصة بهم شبه معزولة اجتماعياً نتيجة للانطوائية، وأوضح مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣، ٤٥٦) وعادل محمد العدل (٢٠١٣، ١٧٨) أن الأطفال ضعاف السمع يميلون إلى العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء إلى الآخرين؛ لذلك فإنهم يميلون إلى الألعاب الفردية التي لا تتطلب مشاركة مجموعة من التلاميذ، وإلى الألعاب التي تتطلب مشاركة عدد محدود كتنس الطاولة وسباق الجري والجمباز؛ وتسهم هذه الخصائص في تقديم تفسير جزئي لظاهرة نجاح الصم في مختلف المجتمعات في تجميع أنفسهم في مجموعات وأندية خاصة بهم، وفي الزواج من داخل مجتمعهم الصغير، إذ ما لا يقل عن(٨٥%) من الصم يتزوجون من صم آخرين.

ومن بين الآثار النفسية التي تتركها الإعاقة السمعية على الأطفال ضعاف السمع أنهم يشعرون بعدم ممارسة حياتهم بصورة طبيعية، وبالتالي عدم القدرة على الاندماج في كثير من أنواع النشاط المختلفة التي يمارسها أقرانهم العاديون؛ مما أدى إلى زيادة معدل النشاط لديهم، الأمر الذي يجعلهم أكثر عدوانية وأكثر هجوماً، وأكثر اندفاعية من غيرهم من العاديين. وأشارت نتائج الدراسات أنه كلما زادت درجة الإعاقة السمعية أدى هذا إلى زيادة الفجوة بينهم وبين أقرانهم العاديين(نبيه إبراهيم إسماعيل، ٢٠٠٦، ٣٥)، وقد ترجع الخصائص النفسية للأطفال ضعاف السمع إلى تعرضهم لمواقف تتسم بالإهمال وعدم القبول والسخرية أو تتسم بالإشفاق والتعبير عن هذا الإشفاق أمامهم (حسين أحمد التهامي، ٢٠٠٦، ٥١)، ويشير عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤، ٢٠٥) إلى أن الصم وضعاف السمع يعدون أقل معرفة بقواعد السلوك المناسب، ويعانون من قصور واضح في المهارات

الاجتماعية، كذلك فإنهم يعدون أكثر شعوراً بالوحدة النفسية قياساً بأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد يلجئون إلى السلوك العدواني من جراء ما يصادفونه من إحباط.

الضغوط الأكاديمية أثناء تفشي وباء كورونا:

لقد انتشرت الضغوط الأكاديمية بين الطلاب في كل المراحل التعليمية خاصة الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة ومنهم الصم وضعاف السمع، وأشارت العديد من الدراسات منها(2020) .Baroni, & Lazzari,؛ Lynn, etal. (2020)؛ Smith, & Alqraini, & ؛ Alsadoon., & Turkestani, (2020) ؛Colton, (2020) Aljedaani,etal (2021) ؛Alasim, (2021) إلى وجود العديد من التحديات التي واجهت الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء استخدام التكنولوجيا والتدريس عن بعد أثناء وباء كورونا.

فتعرض العديد من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين لتغيرات هائلة في قطاع التعليم وبشكل رئيسي من خلال الابتكارات التي تم إدخالها ، خاصة في التعليم الأساسي، مما أدى إلى آثار كبيرة، على الرغم من الاستجابة الإيجابية التي تلقوها. في هذه الأوقات العصيبة التي تمر بها البشرية ، تفاقمت الصعوبات التى يواجهها الصم وضعاف السمع، مما أدى إلى استمرار تهميشهم (Mantzikos, & Lappa, 2020).

ويواجه الطلاب ذوو الإعاقة العديد من العقبات في المشاركة في المحاضرات عبر الإنترنت، خاصةً المكفوفين والصم لوجود صعوبة في قراءة مادة المحاضرة، بالإضافة إلى قدرتهم المحدودة على استخدام التطبيقات الالكترونية (Hanjarwati, & Siwi, 2022).

ووجدت علاقة سلبية بين الضغط النفسي للوالدين بسبب COVID-19 ووجهات نظرهم حول النجاح في المدرسة نظرًا لتحمل آباء الطلاب الصم وضعاف السمع مسئولية القيام بمزيد من التعليم المنزلي، والقيام بتدخلات منزلية لمتابعتهم، كل هذه التحديات قد تؤدي إلى تفاقم المشكلات السلوكية والعاطفية للطلاب الصم وضعاف السمع ، مما قد يحبط والديهم ويجعلهم يقللون من قيمة نجاح أطفالهم في المدرسة (Cheng, & Cheng, 2022).

وأصبح التعلم عن بعد خيارًا تعليميًا أساسيًا خلال جائحة كورونا. ومع ذلك ، فإن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى خبرات تعليمية متنوعة. على سبيل المثال، يحتاج الطلاب الصم وضعاف السمع إلى وسائل تعليمية محددة لمساعدتهم على التعلم، لذلك هدفت دراسة Jadir (2022) إلى تعرف العقبات التي يواجهها المعلمون عند إجراء جلسات الصف الافتراضية لهؤلاء الطلاب، وتم جمع البيانات من ١١ محاضرًا قاموا

بتدريس الطلاب الصم أو ضعاف السمع باستخدام أدوات التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، ويعد الوقت والمشكلات الفنية ونقص الترجمة الفورية من بين الحواجز التي يجب التغلب عليها لتلبية احتياجات التعلم لهذه المجموعة من الطلاب.

وتم استخدام التدريس عن بعد من خلال العديد من المنصات التفاعلية دون الأخذ في الإعتبار أن طرق التدريس للصم وضعاف السمع تختلف عن العاديين، حيث أنهم يحتاجون إلى الكثير من الوقت والتفاعل المباشر، بالإضافة إلى عدم توفير الإمكانات التي تساعدهم على التعلم بطريقة فعالة.

وبعد تناول المتغيرات السابقة يمكن تحديد مشكلة الورقة العلمية في السؤال الرئيسي التالي:

ما أهم مظاهر الضغوط الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع أثناء جائحة كورونا؟

الطريقة:

اعتمدت ورقة العمل على الدراسة الكيفية من خلال عرض سؤال مفتوح للطلاب الصم وضعاف السمع بالمدارس الحكومية في مصر لمعرفة الصعوبات والتحديات التي واجهها الطلاب من الناحية الأكاديمية أثناء جائحة كورونا، وتم تحليل استجابات عينة مكونة من ١٤٠ طالب وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع بمدرسة الأمل مديحة قنصوة للتربية السمعية، ومدرسة صلاح الدين للتربية الخاصة، ومدرسة الأمل السمعية إدارة الوايلي التعليمية بمحافظة القاهرة، وينص السؤال المفتوح على ما أهم الصعوبات والمشكلات التي تعرضت لها أثناء دراستك فترة كورونا؟ وبعد رصد استجابات الطلاب، تمحورت هذه الاستجابات في مجموعة من العبارات جدول (١).

النتائج:

تمثلت نتائج السؤال المفتوح المطروح على الطلاب الصم وضعاف السمع وهو ما أهم الضغوط الأكاديمية التي تعرضت لها أثناء دراستك فترة كورونا؟ بعد رصد الاستجابات الخاصة بالطلاب كالتالي:

جدول(١) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة للضغوط والمشكلات أثناء الدراسة فترة كورونا (N=140)

م	الضغوط	التكرار	النسبة المئوية
١	واجهت صعوبة في الحصول على المواد الدراسية.	٩	%٦,٤
٢	واجهت صعوبة للتواصل مع المعلمين داخل المدرسة.	١٣	%٩,٣
٣	لم أحصل على شرح كاف للمواد العلمية.	١١	%٧,٩
٤	واجهت صعوبة في التواصل مع زملائي في المدرسة.	١٣	%٩,٣
٥	واجهت صعوبة في استخدام وسائل التعلم الإلكتروني.	١٧	%١٢,١
٦	ليس لدي إمكانيات لاستخدام وسائل التعلم الإلكتروني.	١٩	%١٣,٦

م	الضغوط	التكرار	النسبة المئوية
٧	أصبت بالقلق والخوف أثناء فترة الإمتحانات.	١٠	%٧,١
٨	والدي غير قادرين على استخدام وسائل التعلم الالكتروني.	١١	%٧,٩
٩	واجهت صعوبة أثناء مذاكرة دروسي.	١٢	%٨,٦
١٠	واجهت صعوبة في فهم المواد الدراسية بدون ترجمة بلغة الإشارة.	٢٥	%١٧.٨
	المجموع	**١٤٠**	**%١٠٠**

في جدول(١) أفاد ٦,٤% من الطلاب بأنهم واجهوا صعوبة في الحصول على المواد الدراسية سواء كانت ورقية أو الكترونية، وأفاد ٩,٣% من الطلاب بأنهم واجهوا صعوبة في التواصل مع المعلمين في المدرسة سواء وجهًا لوجه أو من خلال وسائل التواصل الإلكترونية، وأفاد ٧,٩% من الطلاب عدم حصولهم على شرح وتوضيح كاف لدروسهم، وأفاد ٩,٣% من الطلاب عدم قدرتهم على التواصل مع زملائهم في المدرسة، وأفاد ١٢,١% عدم قدرتهم على استخدام وسائل التعلم الإلكتروني وأنهم لم يتلقوا أي تدريب لمعرفة كيفية استخدامها، وأفاد ١٣,٦% من الطلاب بعدم توافر انترنت كاف لاستخدام وسائل التعلم الالكتروني، وأفاد ٧,١% من الطلاب تعرضهم لضغوط نفسية متمثلة في الخوف والقلق أثناء فترة الإمتحانات، وأفاد ٧,٩% من الطلاب بأن أبائهم ليس لديهم خبرة بمهارات استخدام وسائل التعلم الإلكتروني، وأفاد ٨,٦% من الطلاب بأنهم وجدوا صعوبة أثناء مذاكرة دروسهم لعدم حصولهم على دعم أو مساعدة من معلميهم، أفاد ١٧,٨% من الطلاب عدم قدرتهم على فهم الكثير من المعلومات داخل المناهج المقررة عليهم لعدم وجود مترجم لغة إشارة.

مناقشة النتائج:

تمثل طريقة التعلم البديلة أثناء جائحة كورونا تحديًا للطلاب الصم نظرًا لمحدودية الموارد وإمكانية الوصول إلى التعلم عبر الإنترنت، ووجد الطلاب الصم وضعاف السمع أن التعلم مرهق للغاية أثناء الوباء، والاتصال بين الطلاب والمعلمين الصم غير فعال، مما يؤثر على نتائج التعلم، بالإضافة إلى عدم توفير المترجمين يعيق عملية التعلم، وقصور تدريب الطلاب الصم وضعاف السمع على الوسائل التكنولوجية الحديثة، وعدم قدرتهم على إدارة وقتهم بفاعلية بسبب تعرضهم للعديد من المشتتات.

وواجه الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بعض الصعوبات في استخدام لغة الإشارة، والإتقان المحدود للتكنولوجيا، ومحدودية امتلاك الأداة للتعلم عبر الإنترنت، بالإضافة إلى زيادة العبء على واجبات الآباء لمرافقة أطفالهم عبر الإنترنت لمتابعة دراستهم.

وتعرض الطلاب الصم وضعاف السمع لبعض الضغوط النفسية نتيجة لشعورهم بالقلق والخوف أثناء فترة الإمتحانات لعدم قدرتهم على فهم الكثير من المعلومات في المناهج الدراسية بدون شرح ومساعدة من المعلم أو مترجم لغة إشارة.

التوصيات:

يمكن تخفيف الضغوط التي يتعرض لها الطلاب الصم وضعاف السمع من خلال استخدام التدريس عن بعد مع تجهيز البيئة والإعدادات المناسبة لذلك ومنها إمكانية وصول الطلاب الصم وضعاف السمع وآبائهم للمنصات التكنولوجية المستخدمة في التدريس، وتدريبهم على كيفية استخدامها، تقديم المواد الرقمية بحيث يتم ترجمتها إلى لغة الإشارة بالإستعانة بمترجمين متخصصين، تدعيم المحتوى بالصور والفيديوهات مع تنويع المثيرات الحسية التي تساعد على توصيل المعنى، تقليل المشتتات لزيادة تركيز الطلاب، تقديم محفزات أثناء تقديم المحتوى لجذب انتباه الطلاب وتشجيعهم بالإضافة إلى تقديم التغذية الراجعة المستمرة لهم، تدريب المعلمين وتزويدهم بكافة الإمكانات على تساعدهم على التدريس عن بعد بكفاءة.

المراجع

مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣). مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٥). الإعاقة الحسية (المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية). القاهرة: مجموعة النيل العربية.

نبيه إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٦). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حسين أحمد التهامي (٢٠٠٦). تربية الأطفال المعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

فؤاد عيد الجوالده (٢٠١٢). الإعاقة السمعية. عمان: دار الثقافة.

طه، راضي عبدالمجيد (٢٠١٤). الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعياً في مدارس التعليم العام. القاهرة: دار الفكر العربي.

سعيد عبدالعزيز (٢٠٠٥). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

أحلام رجب عبدالغفار (٢٠٠٣). الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع. القاهرة: دار الفجر.

هشام إبراهيم عبدالله؛ صفاء غازي حمودة؛ أيمن أحمد المحمدي؛ خالد محمد الرشيدي؛ حسين عبدالمجيد النجار (٢٠٠٩). المرجع في التربية الخاصة، ط١٢. الرياض: مكتبة الشقري، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

عادل محمد العدل (٢٠١٣). مدخل إلى التربية الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبدالرحمن صباح عيد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في خفض الضغوط الأكاديمية لدى التلاميذ ضعاف السمع بدولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط٤، القاهرة: دار الفكر العربي.

مصطفى نوري القمش؛ خليل عبدالرحمن المعايطة (٢٠٠٧). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة). عمان: دار المسيرة.

عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية (سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة). القاهرة: دار الرشاد.

أسامه فاروق مصطفى (٢٠٠٩). الاضطرابات السلوكية لدى الصم (المفاهيم- النظريات- البرامج). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

Alqraini, F. M., & Alasim, K. N. (2021). Distance education for d/Deaf and hard of hearing students during the COVID-19 pandemic in Saudi Arabia: Challenges and support. *Research in Developmental Disabilities*, *117*, 104059.

Angeli, E., Wagner, J., Lawrick, E., Moore, K., Anderson, M., Soderland, L., & Brizee, A. (2010, May 5). General format. Retrieved from http://owl.english.purdue.edu/owl/resource/560/01/

Calfee, R.C., & Valencia, R.R.(1991).*APA guide to preparing manuscripts for journal publication.* Washington, DC: American Psychological Association.

Duncan, G.J., & Brooks-Gunn, J. (Eds.). (1997). *Consequences of growing up poor.* New York, NY: Russell Sage Foundation.

Harlow, H.F. (1983). Fundamentals for preparing psychology journal articles. *Journal of Comparative and Physiological Psychology*, *55*, 893-89. Bureau of International Organization Affairs. (2018). *U.S. contributions to international organizations*, 2017 [Annual report]. U.S. Department of State. https://www.state.gov/u-s-contributions-to-international-organizations/

Jadir, A. (2022). The deaf's e-learning challenges during COVID-19: Moroccan case study. *Journal of Advanced Research in Social Sciences and Humanities*, *7*(1), 31-42.

Lieberman, L. J. (2016). Hard of Hearing, Deaf, or Deafblind . Adapted Physical Education and Sport, 6th ed, 253.

Lynn, M. A., Templeton, D. C., Ross, A. D., Gehret, A. U., Bida, M., Sanger, T. J., & Pagano, T. (2020). Successes and challenges in teaching chemistry to deaf and hard-of-hearing students in the time of COVID-19. *Journal of Chemical education*, *97*(9), 3322-3326.

Mantzikos, C. N., & Lappa, C. S. (2020). Difficulties and Barriers in the Education of Deaf and Hard of Hearing Individuals in the Era of COVID-19: The Case of Greece--A Viewpoint Article. *Online Submission*, *6*(3), 75-95.

Mapolisa, T. & Tshabalala, T. (2013). The Impact of Inclusion of Children with Hearing Impairment into Regular Schools: A Case Study of Dakamela Primary School in Zimbabwe. International Journal of Asian Social Science, Asian Economic and Social Society, 3(7), 1500-1510.

Muris, P. (2012). Relationships between self-efficacy and symptoms of anxiety disorders and depression in a normal adolescent sample. Personality and Individual Differences.32, 337-348.

Park, N., Huebner, E.S. (2005). A cross-cultural study of the levels and correlates of life satisfaction among adolescents. *Journal of Cross Culture. Psychol, 36*, 444–456.

Parr, M.G. and Lashua, B.D. (2004). What is leisure the perceptions of recreation practitioners and others. *Leisure Sciences*, *26*(1), 1-17.

Rayan, M.E.& Twibell,R.S (2015). Concerns, Values, Stress, coping, health and educational outcoms of college students who studied abroad. International Journal of Intercultural Relation, 8(2), 409-435.

Smith,D.Deutsch(2006). Introduction to Special Education: Making a Difference. 6 th ed. Boston: Pearson& Allyn& Bacon.

Wilks, S. E., & Spivey, C. A. (2010). Resilience in undergraduate social work students: Social support and adjustment to academic stress. *Social work education*, 29(3), 276-288.

Woo, E., Kim, H., Uysal, M. (2016). A measure of quality of life in elderly tourists. *Applied Research in Quality of Life*, *11*(1), 65–82.

World Health Organization, (2019). *Physical inactivity a leading cause of disease and disability, warns WHO*. [(access5January2019).Available online:https://www.who.int/mediacentre/news/releases/release23/en